

قصص القرآن (17) قصة إبراهيم عليه السلام "6" قصة إلقاءه في

النار - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة إبراهيم عليه السلام إبراهيم الذي وفى إبراهيم الذي وفى بما قامات الدين ومما وفى به إبراهيم عليه السلام مقام البزل والتضحية حتى انه قد ضحى بنفسه - [00:00:00](#)

وتعرض للقاء في النار. ووقفنا مع هذه القصة من سورة الانبياء ووصلنا الى قول الله عز وجل فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. فإبراهيم عليه السلام تواعد هذه الالهة - [00:00:27](#)

باطلة توعدهم بعد ما اقام الحجة في ثانيا مناظرات عدة. فقد ذكر القرآن وانه دعا اياه مفردا واذكر في الكتاب إبراهيم انه كان صديقا النبي اذ قال لابي له يا ابني لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. دعاه مفردا. ودعا قومه - [00:00:47](#)

اخبرهم قال افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقي فهو ويهدين والذي هو يطعمني ويسقين. الى اخر الايات. فبعدهما دعاهم ووعظهم وبعد ما اقام عليهم الحجة لم يبق الا ان - [00:01:17](#)

تحرك إبراهيم لانكار المنكر بيده. وفيها فائدة. فان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين كانوا لا يقرون الباطل وكانوا يتحركون لدفع الباطل وانكاره. مهما في ذلك من آ مخاطرة او تضحيات. فان موسى عليه السلام لما رجع فوجدهم قد عبدوا العجل - [00:01:37](#)

قال وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفن في اليم نسفا والنبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة فاتحا منتصرا جعل يطعن بقوسه في الاصنام اوسان حول الكعبة ويقول قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فتساقط الاوثان وتتكسر. وارسل - [00:02:07](#)

خالد بن الوليد الى العزة وكانت تعبدها العرب فهدم البيت وقتل الجنية التي كانت بداخله وكذلك ارسل الى مناتب الطاييف فهدموه وازالوا هذه الظاهرة الشركية الى غير ذلك إبراهيم عليه السلام كان يحيى في وسط هذا المجتمع المليء بالكفرات مليء بالشركيات دعاهم الى الله عز وجل وعظهم اقام عليهم الحجة - [00:02:37](#)

لكنه لم يصبر على برودة الكفر. انما كان قلبه يمتلئ بحرارة الايمان. فسعى لتغيير هذا المنكر الفظيع الى الله واداء للامانة. فتواعد هذه الالهة الباطلة. قال وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا - [00:03:07](#)

الكيد التدبير في الخفاء للحاق المكروه بشخص ما او بشيء ما. وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فلما انطلقوا الى عيدهم ذهب الى هذه الاوسان. فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم - [00:03:27](#)

علمهم اليه راجعون. الجزاز جمع جثة. قطع صغيرة. كسر كل الاصنام خلاها فرافيت صغيرة كده الا كبيران آ لهم لعلهم اليه يرجعون. الكبير بتاع الالهة آ كما يذكر ابن كسير عن السدي وغيره عمد - [00:03:47](#)

إبراهيم عليه السلام الى القادوم اللي هو كسر به الاصنام فوضعه على كتفه. وعلقه له كده. فلما رجعوا بقى قالوا من فعل هذا الهتنا انه لمن الظالمين. مين اللي فعل كده بالالهة؟ ودي يعني سبحانه الله اين تذهب عقول بني ادم؟ ولكن - [00:04:07](#)

نقول دائما ان الشيطان يتلاعب بالانسان حتى يعمييه ويصمه. الالهة تزعليه على الالهة ده الالهة دي المفروض هي بتحميكم وبتنصركم فعل هذا الهتنا انه لمن الظالمين. مين اللي ضرب الالهة وكسرها كده؟ من فعل هذا الهتنا؟ انه لمن الظالمين. لمن الظالمين لانه تعدى -

على الهتنا او لبنان الظالمين لانه يعرض نفسه التلف ويعرض نفسه للعنة ولعقاب الالهة انه اه من قالوا من فعل هذا بالهته انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:04:47](#)

فتى قال ابن كسير فتى يعني شابا. فتى يعني شاب. في بعض الروايات ان كان عمر ابراهيم عليه السلام في هذا الوقت ستة عشر سنة. عنده ستاشر سنة. والله اعلم بهذه الروايات لانها لم تسبت باسناد صحيح. لكن - [00:05:07](#)

فكرة الشباب وخطورة الشباب. يذكر ابن عباس رضي الله عنه وارضاه قال ما ارسل الله نبيا الا شابا. وما اوتي العلم عالم الا شابا وقرأ هذه الآية قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم - [00:05:27](#)

باب له منزلة في القرآن في السنة في الاسلام اعلم ان لا تقوم الدعوات ولا تقوم الدول والامم الا على سواعد الشباب. قال الله عز وجل في قصة موسى وفرعون شف بقى انا عايزك تتخيل النزام الفرعوني - [00:05:47](#)

نزام مستبد نزام زالم نزام طاغية بيقتل الناس بالظن بيسرف في الدماء قام شديد يعني يحمل الناس على عبادته ما علمت لكم من اله غيري. في وسط النزام القهري ده. قامت دعوة موسى عليه - [00:06:07](#)

السلام في على آآ وجل وعلى خوف قال الله عز وجل فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم. وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين - [00:06:27](#)

فما امن لموسى الا ذرية من قومه. الذرية ديت اللي هم الشباب. مين اللي تحدى الزروف القاهرة ديت؟ مين اللي كان عنده بقوة في النفسية وقوة في العزيمة وعنده ارادة صلبة انه يتحدى هذا النزام الطاغي المجرم ويقوم - [00:06:47](#)

بواجب الايمان ويتحمل تبعات الايمان ذرية. فما امن لموسى الا ذرية من فرعون وقومه الا ذرية من قومه على خوف من فرعون ملأهم ان يفتنهم. وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. وقص الله عز وجل علينا خبر - [00:07:07](#)

شبابا اه خبر شباب ايضا كان من امرهم عجب. وهم اهل الكهف. قال عز وجل انهم فتية بربهم وزدناهم هدى. هؤلاء الفتية كانوا من الطبقة العليا. كانوا من وجهاء الناس. ولكن - [00:07:27](#)

لم يطبقوا الكفر فخرجوا على غير موعد حتى التقوا خارج المدينة. فتحدث بعضهم الى بعض بما احمله في صدره لانهم لا يقبلون هذا الكفر الذي يعيش فيه اقوام. وكان هذه البلدة لها ملك ظالم. وكان يقال عن الدقلة ديانوس - [00:07:47](#)

وكان يلزمهم بهذا الشرك وهذه الوثنية. فخرجوا وتركوا ما هم فيه من تنعم وترفه وتركوا ما هم فيه من آآ معيشة كريمة الى كهف. يفرون فيه بتوحيدهم. انهم فتية امنوا بربهم - [00:08:07](#)

هدى. وكذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فان ابا بكر قد امن وعمره اه ثمانية وثلاثين سنة تقريبا. وعمر كان ثمانية وعشرون سنة. وكان سعد ابن ابي وقاص سنة كان الارقم ابن ابي الارقم آآ ثلاثاشر سنة وقيل خمستاشر سنة. وكان علي ابن ابي طالب في مسل

هذا السن. وكذا - [00:08:27](#)

ابو ذر وعبدالله بن مسعود وغيرهم عامة من نهضوا بهذا الدين وقاموا مع النبي صلى الله عليه وسلم هذه القوم اكلوا الشباب والنبي عليه الصلاة والسلام تعرض للشباب في نصائح ومواظ وتوجيهات فمن هؤلاء - [00:08:57](#)

من اجلها الحديس في الصحيحين حديس ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في طاعة الله. فده من المراتب العليا في الدين ومن المقامات العالية - [00:09:17](#)

يوم القيامة الشاب الذي نشأ في طاعة الله. وكذلك التوجيهات والنصائح للشباب كما ورد في حديس ابي ذر وحديس معاذ بن جبل انا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس بخلق حسن. وآآ - [00:09:37](#)

آآ اردف ابن عباس يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا انت فاستعن بالله. الشباب اخطر مرحلة في عمر الانسان. وهي اطول مرحلة. الشباب بيبقى من سن خمستاشر سنة - [00:09:57](#)

لسن اربعين وقيل لسن خمسين. فلو قلنا حتى لسن اربعين والاعمار الامة ما بين الستين والسبعين يعني تقريبا اربعين في المية من

حياة الانسان بكون فيها شاب اطول مدة. سانيا هي مرحلة القوة والفتوة. الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف -

[00:10:17](#)

قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء. سبحانه وتعالى. فيبقى دي فترة قوة وفترة آآ فتوة بين ضعفين ضعف الطفولة وضعف اه الشيخوخة. كذلك اه فترة اه الشباب هي فترة - [00:10:37](#)

ظهور المواهب وظهور الامكانيات وظهور الطاقات وتفجرها. فالامة التي لا تعتني بشبابها امة لا لها ولا مستقبل. ولذلك مما يدمي القلب انك تجد الشباب المسلم الان يستهدف بما يدمر فكره ويدمر تصوراته - [00:10:57](#)

تدمر عقيدته ويدمر منهجيته وافكاره. ايه اللي بيشغل الشباب الان؟ الكرة كثير من شباب المسلمين آآ عقله في موضع قدميه. دماغه في رجله متعلق بالكورة. وصار كسير من شباب المسلمين متعلق بالمخدرات - [00:11:17](#)

وقد حطمته تحطيما وحل بحر المخدرات ده مهلك. ولبكل اسف غرق فيه كسير من شباب المسلمين آآ بحر الشهوات والرذائل

والفواحش الزنا واللواط وغيرها مما اغرق كثير من شباب المسلمين. الفساد العقدي - [00:11:37](#)

وتبني المناهج المنحرفة. اما بقى الخروج والبروك من الدين كلية كما آآ تحت مسمى الالحاد وغيره. واما تبني آآ قائد وافكار ومناهج زائفة كالعلمانية والليبرالية الشيوعية وغيرها. وده للأسف يصدر للشباب ويسوق لهم. الان لما - [00:11:57](#)

ان الاعلام يصدر للشباب القدوات الفاسدة بلطجي على ان هو القدوة. تاجر المخدرات على ان هو القدوة. آآ المدمن على انه هو القدوة القاتل على ان هو القدوة. ما تجد الاعلام بيصدر للشباب لاعب الكرة لان هو القدوة. ده دي كارسة حقيقية. فالعبث - [00:12:17](#)

في عقول الشباب والعبث في عقائدهم وتصوراتهم ومناهجهم ده اضرار بالامة لا يمكن ان يسكت عنه. ودي ويعني وظيفة كل مصلح صادق يخاف على دينه ويخاف على امته ان يتصدى لمثل هذا. اولاً في دائرة ابنائه سانيا في - [00:12:37](#)

مجتمع من حوله. سألنا في التصدي لهذا الباطل بكل ما يستطيع. ابراهيم عليه السلام كان فتى قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فتى. وكان وحده في وسط مجتمع مليء بالكفر. لكن امتاً قلبه بالتوحيد. وكان - [00:12:57](#)

انه يجب عليه ان يقوم فيكفر بالطاغوت. كما قال عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له والكفر بالطاغوت ايه هو الطاغوت الاول؟ الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. فاه طاغوت كل -

[00:13:17](#)

لقوم هو من يتحاكمون اليه من دون الله. الاصنام واللاوثان اللي بتعبد من دون طواغيت. الكهان اللي بيدعوا معرفة علم غير

الطواغيت. الحاكم المبدل لشرع طاغوت الساحر اللي بيدعي انه يملك الضر والنفع ويملك ان آآ يقلب الاعيان وغيرها طغوط. كل

هؤلاء الشيطان طغوط رأس - [00:13:37](#)

كلها شيطان. ايه بقى صفة الكفر بالطاغوت؟ اول حاجة اعتقاد بطلان عبادته. سانيا السعي اي في ابطال هذه العبادة بكل ما يقدر عليه الانسان. بالقلب بغضا وتبراً وباللسان تحزيراً و - [00:13:57](#)

باليد مكافحة ومجاهدة ومقاومة. وده اللي فعله ابراهيم عليه السلام. قام ليكفر بالطاغوت. فحمل وهو وحده فتى لكن كان يملك همة وعزيمة فقام وحده له خطة هو يريد ان يقيم الحجة على عامة - [00:14:17](#)

الناس ليس فقط عن الحوارات الخاصة التي دارت بينه وبين ابيه وبين بعض قومه لأ على كل الناس. فعمد الى هذه الخطة والتي اه كلفته ان القي في النار. لكن كان يملك قلباً مفعماً بالايمان. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليماً كثيراً - [00:14:37](#)

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. ده مقصد ابراهيم عليه السلام. انهم معقول للناس كلها ويبتدوا يسألوه. فاتوا به على اعين الناس. الناس كلها تراه. لعلمهم يشهدون. قيل يشهدون عقوبته - [00:14:57](#)

وقيل يشهدون عليه انه فعل ذلك. وبدأوا يسألوه قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اخرج البخاري في صحيحه عن ابي - [00:15:17](#)

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا سلاسل كذبات. سنتان منها في ذات الله اه سنتين

في ذات الله. اما الاولى فقوله اني سقيم. ودي زكرناها في المرة الماضية. لما حب ينفلت منهم حتى لا - [00:15:37](#)

يخرج معهم في عيدهم ويخلو بهذه الاصنام قالوا له اخرج معي قال اني سقيم نظر ايه؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم.

يعني كأنه قال اني بي مرض وهو يعرض لذلك. يعني سقيم مما تفعلون ومما تعبدون من دون الله. والكذبة الثانية - [00:15:57](#)

وهي قول بل فعله كبيرهم هذا. والعلماء في التفسير يقولوا لأ. هي دي بتسمى كذب في اللغة لكنها في حقيقة الامر لم يكذب وانما

هو اقر شينا استهزاء بهم. واستهزاء بهذه المعبودات الباطلة. ايه اقر عجز هذه المعبودات - [00:16:17](#)

بيضربوا لها مسال كده واحد خطه حلو جدا وكتب مقطوعة جميلة كده. قطعة جميلة. واحد تاني خطه ضعيف قوي. يا دوب بيفك

الخط قولوا لي مين اللي كتب الكلام ده؟ قال له انت يا اخويا اللي كتبت الكلام ده. يبقى بيقتصد منه ايه؟ كلمته. وانت اللي كتبت

الكلام ده. اه ان هو بيقر - [00:16:37](#)

ان انا اللي كاتب على طريق الايه؟ الاستهزاء. فيقولوا بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. هيبقى وده يعني القول اللي

في المسألة ان هو ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا اقرارا لعجزهم واستهزاء بانهم - [00:16:57](#)

يعبدون هذه الالهة العاجزة. قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. فرجعوا الى فقالوا انكم انتم الظالمون. بدأ هنا ما

اراده ابراهيم عليه السلام. ان تقبل القلوب ويتفتح فيها - [00:17:17](#)

عين العقل ايه اللي احنا بنعمله ده؟ احنا اللي غلطناين. فرجعوا الى انفسهم فقالوا انتم الظالمون. قيل انتم الظالمون لانكم تركتموها

من غير حراسة. وقيل انتم الظالمون. انتم الذين تفعلون ما لا ينبغي - [00:17:37](#)

وما لا يحل لكم وبعدين بدأوا يفكروا بدأوا يفهموا بدأوا يراجعوا انفسهم. قال عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم. لقد انت ما هؤلاء

ينطقون؟ النكس والانتكاس بمعنى واحد هو ان الانسان ينقلب يبقى راسه تحت ورجله فوق. فبعد ما بدأت - [00:17:57](#)

الحجة تأتي على عقولهم وبدأ يبرق بارق الحق في عقولهم وقلوبهم نكسوا على رؤوسهم واقعوا مرة ثانية في الفتنة والعياذ بالله.

وقالوا ثم نكسوا على رؤوسهم وقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. ما انت عارف ان الالهة دي ما بتنطقش. قلت له ناس قالوا -

[00:18:17](#)

ليه؟ طب الالهة ما بتنطقش هنا تكلم ابراهيم الاواه الحليم. قال افتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم نفعا قال افتعبدون من دون

الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون - [00:18:37](#)

انتم بقى خلاص الالهة دي لا تنفع ولا تضر. فكيف تعبدونها؟ والعبادة معناها الحب والذل والخضوع والانقياد والانكسار. قال اتعبدون

ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون. فين عقلكم؟ والعقل - [00:18:57](#)

ده اللي هو مناط الحجة اللي ربنا هيحاسبك عليه يوم القيامة. اللي انت يوم القيامة لو تجاهلت العقل ده وما قامت به الحجة

هتتحاسب اف لكم ولما تعبدون من دون الله يقول اف اسم فعل مضارع بمعنى اتضجر اف لكم ولما تعبدون من دون الله -

[00:19:17](#)

افلا تعقلون؟ قامت عليهم الحجة الناصعة على كل الخلق كل القوم. حلو اتوا بعموم الناس فشهدوا هذا الامر فاقام عليهم الحجة

جميعا. فما كان منهم؟ قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين. شف منطق الباطل فيه نقاش فيه حجة فيه اخذ ورد انهزموا في

الحجة - [00:19:37](#)

عقلية وانهزموا في الحجة المنطقية وانهزموا في حجة الوحي. فلم يبق لهم الا استعمال منطق البطش والظلم والتهديد والقتل قالوا

حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين. وهنا هنجد دائما عادة الظالمين والطواغيت ان هو يعمل قضية رأي عام يشغل - [00:20:07](#)

بها الناس كلها. ايه قضية الرأي العام؟ هو خلي بالك مين اللي عامل المشكلة دي كلها بالنسبة لهم؟ مين اللي بيدعو الى الله؟ سيدنا

ابراهيم لوحده. مش كده؟ ابراهيم لوحده عليه - [00:20:27](#)

طب الامر ده يستدعي ان هو بقى يجيش المملكة كلها عشان يعملوا نار يحرقوا فيها سيدنا ابراهيم. فيها مصلحة خاصة بالكهنة طبعا

هو بقى هيخلي النظام كله ماشي في اتجاه واحد. وهو ايه بقى؟ كله يجيش الناس عشان خاطر نحرق ابراهيم. طب ما هو -

ابراهيم عليه السلام شخص واحد قتله شيء سهل مش حاجة صعبة قوي يعني. لكن مسألة بقى عمل قضية تلهي الناس عن ايه حقيقة المشكلة؟ ايه القضية حقيقة القضية ان الالهة عاجزة عن عن الدفاع عن نفسها. اقلبها وحولها الى الانتصار للالهة. كله يبجي عشان نشارك في الانتصار للالهة. 00:20:57 - قعد

ويجمعوا في الحطبة وفي الاية الاخرى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. فواضح ان هم لم يكن مجرد نار لأ بناء. اعدوه وجعلوا يجمعون له الحطب. واذكر ابن كسير بقى روايات ان المرأة كانت تمرض فتنزر نذرا ان شفيت لاحملن حطبا الى - 00:21:17 النار لابراهيم. يعني تخيل الامر ده اه. سبحان الله! فقالوا ابن له بنيانا فالقوه في الجحيم. كبير ضخم جدا حتى ان هم بعد ما اوقدوا فيه النار لم يقوى احد على انه يقترب منه. فحمل ابراهيم عليه السلام على المنجنيق والقي في النار - 00:21:37 اه قالوا اقتلوه او حرقوه. فانجاه الله من النار. في الاية الاخرى قالوا اه حركوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. فكده معناه ان حصل بينهم تردد هل يقتل بس؟ ولا يحرك واستقر امره على انه ايه؟ يحرق بالنار واستنفروا - 00:21:57

المملكة كلها ان هم يعني يساهموا معهم في احراق ابراهيم عليه السلام. فلما جمع الحطب ولما اه اعدوا نارا هائلة ابراهيم عليه السلام حملوه على المنجنيق فحذفوه فيه. كيف واجه ابراهيم هذه النار؟ وكيف واجه ابراهيم هذه المكر؟ وهو وحده - 00:22:17 وهو فتى اخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه قال حسبي الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:22:37

يبقى كان ايه اللي وجه به سيدنا ابراهيم هذا المكر؟ حسبي الله ونعم الوكيل. قال الله عز وجل قالوا حرقوا وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. قلنا - 00:22:57

القول هنا كوني والله عز وجل اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. الله عز وجل ايه قوله آآ الكون لا يرد وقول الله عز وجل وكلمته نوعان. كلمات شرعية زي الوحي الايات للقرآن. وما نزل من الكتب السماوية - 00:23:17 اسمها الكلمات الشرعية والكلمات الكونية اللي هي اوامره سبحانه وتعالى للشيء ان يكون. انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فسبحان الله! قال للنار كوني بردا. والنار من طبيعتها ايه؟ الاحراق. فصارت برد - 00:23:37 وكما يذكر ابن كسير البرد فقط يضر لو قال لها كوني بردا فقط لاضر ابراهيم بردها. ولكن قال له كوني بردا وسلاما يعني بردا يسلم منه ابراهيم ولا يضر به. وتذكر بعض الروايات انها بقي ابراهيم في النار ايام عديدة. بعض الروايات تذكر انها اربعين يوما ويقال - 00:23:57

انه كان اطيب الايام واطيب العيش الاوقات التي عاشها ابراهيم عليه السلام في هذه النار. وكان ابوه يقول له نعم الرب ربك يا ابراهيم. لانه لم يترك هكاك نعم الرب ربك يا ابراهيم لانه ايه لم يتركه. قال الله عز وجل وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين - 00:24:17

وفي الاية الاخرى في سورة الصافات قال الله عز وجل فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. فهم في نهاية الجولة دي يا ترى مين اللي انتصر ومين اللي انهزم؟ ابراهيم عليه السلام كان له هدف. اول القيام بالعبودية لله عز وجل - 00:24:37 سانيا اقامة الحجة على الخلق. سالتا ابطال عبادة الطواغيت. والسعي في انكار المنكر ابراهيم عليه السلام تم له ما اراد. فقام بعبودية الله عز وجل. واقام الحجة على الخلق وكسر الاصنام - 00:24:57

هو انت لازم تحسب موازين مين اللي خسران ومين الكسبان هم مازا ارادوا؟ ارادوا ان يقتلوا ابراهيم وارادوا ان يظهروا انه فارق وظالم وان الالهة ستنال منه وانه سيعاقب. فهل تم لهم ما ارادوا؟ لا. انجاه الله من النار. ورد الله - 00:25:17 كيده فقال فجعلناهم الاخسرين. الاخسرين في الدنيا لانهم هزموا في هذه الجولة. والاخسرين يوم القيامة. وقال فجعلناهم الاسفلين يعني الازلين. المحقورين المقهورين. ده ربنا اللي جعلهم وديت بقى ايات الله عز وجل - 00:25:37

انما امره اذا رجع ان يقول له كن فيكون. ودي بتفيدك في ايه؟ كل واحد مصلح يعيش في مجتمع مليء بالباطل الا يقوم لله قومة فيسعى في ابطال ما يراه بقدر ما يستطيع. والحسابات المعقدة بقى - [00:25:57](#)

لا تخرج الله سبحانه وتعالى من الحسابات. ما تقولش هو ايه اللي يحصل؟ اللي هيحصل. قل كلمة وربنا سبحانه وتعالى يبلغ عنك هذه الكلمة. قم لله قومة والله عز يبارك في هذه القومة ويبارك في هذا السعي. خذ موقفاً والله عز وجل يبارك في هذا الموقف. ولكن التخاذل والتراجع - [00:26:17](#)

انهزام والانسحاب والسلبية ليس آحلاً ولا تبرأ به الذمة. فابراهيم عليه السلام قام لله عز وجل هذه القومة لله قومه كلفته ايه؟ كلفته ان هو اتعرض للقتل. ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان ينجيه - [00:26:37](#)

ولذلك قال سبحانه وتعالى في سورة اه اه العنكبوت قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. انجاه الله من النار خلاص طلوعوا قدامهم كده. مين اللي ينتفع بالآيات دي بقى؟ المؤمنين. طب ما هو الناس اللي شافوها لم يؤمنوا. ودي تديك فنة ايه ده؟ هل هؤلاء كانوا - [00:26:57](#)

ينقصهم لاقتناع الحجة المعجزة ما هم رأوا امامهم معجزات باهرة. مين اللي انتفع بالمعجزات دي؟ من الزي امن؟ رأوا ابراهيم عليه السلام يحطم الاصنام ورأوا الاصنام عاجزة ورأوا انهم قد اعدوا ناراً ورأوا انه دخل هذه - [00:27:27](#)

النار فحماء ربه والنار لم تحلق الا وساقه واذا حرقت الحبل اللي كان مكتفه بس. وبقي فيها اياماً من اطيب الناس عيشاً. ثم خرج منها يمشي على رجليه معجزة بكل المقاييس. فهل امنوا؟ لم يؤمنوا. انما استمر عنادهم واستمر - [00:27:47](#)

كفرهم وشقاقهم ده يعطيك هذا الانطباع انهم كما قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم زبون هي كده ولذلك ليه الكافر بيعذب ابد الابدين ولا يخرج من النار ابداً لما علم الله عز وجل فيه من هذا الكفر - [00:28:07](#)

نسأل الله السلامة. فلم ينتفعوا بهذه المعجزة. آراوا امامهم المعجزة فلم ينتفعوا بها. طيب ابراهيم عليه السلام ما الذي كان يملكه من عدة؟ التوحيد. النقي. الصافي. الايمان. القوي صلب الرشد - [00:28:27](#)

ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. ويكون النبي عليه رشد الهدى والاستقامة والصلابة في التدين والاستقامة. هدى واستقامة وصلاة ده الرشد. ولقد اتينا ابراهيم رشداً كان يمتلك هذا الرشد. يمتلك سقة في الله عز وجل ويقين. كان يمتلك - [00:28:47](#)

التوكل على الله عز وجل حسبي الله ونعم الوكيل. يبقى دي عدة الداعية والمصلح في مواجهة الباطل والكيد. انت بتتكلم عن شخص ليس معه سلاح وليس معه جيش بيواجه مملكة بيواجه امة. وهو معه قضية عادلة وهي قضية التوحيد - [00:29:07](#)

وهم معهم الباطل. فهو لم يهزم ولم يتخاذل ولم يتراجع. بل واجههم وحكم الله عز وجل له في نهاية الجولة بانه قد انتصر وانهم كانوا هم الاخسرين وكانوا هم الاسفلين. فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وارادوا به كيد فجعلناهم - [00:29:27](#)

ايه اللي عمله ابراهيم عليه السلام بعد ما طلع من النار؟ يا ترى هل اعتز؟ هل تقدم اعتزار لا الذي يدعو الى الله والذي امتلأ قلبه بحب الله عز وجل وامتلاً قلبه بالتوحيد الصافي - [00:29:47](#)

القوي المتين لا يقدم اعتزاراً عن العمل مع الله ابداً. هو ايه اللي بين ورطه في الاول؟ طب هو كان يسكت لكن هو كان عارف بيدعوا ليه؟ لم يقدم اعتزاراً ولم يلتمس منه شيئاً. انما لما خرج من النار ماذا قال لهم؟ قال انما اتخذتم من دون الله اوساناً - [00:30:07](#)

مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً. وماؤاكم النار وما لكم من نصر. فلم يتوقف عن الدعوة بعد ما طلع من النار. فانجاه الله من النار. ان في ذلك لآيات للمؤمنين. وقال انما اتخزتم من دون - [00:30:27](#)

اوساناً المودة بينكم في الحياة الدنيا. بيقول لهم انتم الاوسان دي ليس لكم عليها حجة. ليس لكم عليها حجة انتم لم تعبدوها عن طريق الاقتناع وليس عن طريق الحجة التي تمتلئ بها قلوبكم ابداً. انما اتخذتم هذه الاوسان مودة بينكم. اعراب مودة هنا على الوجه اللي هو - [00:30:47](#)

اللي فيها القراءات على هذه القراءة هي منصوبة انها مفعول لاجله. اي لاجل المودة بينكم. مجاملة بينكم وبين بعض. اغراض دنيوية ومصالح دنيوية جمعتكم عشان تعبدوا الاوسان دي وقال انما اتخذتم من دون الله اوساناً مودة بينكم في الحياة الدنيا. ده اللي

جمعكم على الاوسان دي مش القناعة ولا العقيدة. ولا ان فيها حجة - 00:31:07

ده المودة بينكم في الدنيا المصالح اللي بينكم وبين بعض في الدنيا. وانا بقول لكم ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض. المودة دي يوم القيامة تنقلب كفر بينكم وبين بعض ويلعن بعضكم بعضا. ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. يبقى ابراهيم عليه السلام بمجرد ما

خرج - 00:31:27

من النار استمر على نفس منهجه. الدعوة الى الله عز وجل. كانها مرحلة في حياته. محطة في حياته. هو ده الداعية الصادق المخلص

الذي يفهم قضيته جيدا بيتلى يسجنوه يطلع من السجن يقول ايه؟ وقد احسن بي اذ اخرجني من - 00:31:47

وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بينه وبين اخوته ويكمل دعوة. كانت مرحلة كانه كان بيصيف كانه كان في استراحة. هو لا يتوقف لان قضيته ايه؟ الدعوة الى الله عز وجل. قضيته ليست الوقوف عند حد. هو مطلبه الله سبحانه وتعالى. والله حي لا يموت

- 00:32:07

ليس له همة الا طلب رضا الرب جل وعلا وطلب الجنة. فطول ما هو عايش ببذل وقته وحياته وجهده في سبيل الدعوة الى الله عز

وجل. هو ده اللي علمه لنا سيدنا ابراهيم. مش هاقول - 00:32:27

قصص الانبياء قد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. هي دي قصة قصص الانبياء واللي تستفيدوا منها. ابراهيم عليه السلام وحده لم يفزع لم يتراجع لم ينام واجه المكر والكيد والباطل باليقين توكل صبر الايمان الرشد. وبعدين لما انجاه الله عز وجل من النار -

00:32:37

رجع الى مبدأه والى منهجه والى قضيته. ووعظهم ودعاهم. وقال انما اتخذتم من دون الله اوسانا المودة بينكم في الحياة الدنيا ودي برضو فيها فائدة ان كثير من اهل الباطل اللي حولك لا يجمعهم القناعة بالباطل الذي هم عليه ولا يجمعهم المبدأ ولا الحجة -

00:32:57

انما يجمعهم مودة بينكم في الحياة الدنيا. مصالح مودة ديت ممكن تكون مودة المال حب المال حب المناصب حب الشهوات تحصيل

مكاسب في الدنيا. دي اللي جمعتهم. بس هو الحزر الشديد. يوم القيامة الحاجات دي هتروح فبين بقى - 00:33:17

تنقلب هزه آآ عداوة بين اصحابها يوم القيامة. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. ومأواكم النار وما لكم من نصر. ايه اللي حصل بعد ما عمل كده يا ابراهيم عليه السلام - 00:33:37

تن سنة كان اول من سنه ابراهيم عليه السلام. وهي سنة الهجرة الى الله عز وجل. وقال اني هاجر الى ربي هو اول واحد سن هزه

الهجرة. آآ سنة الهجرة اللي هي الانتقال من دار الشرك الى دار الاسلام. او الانتقال من دار الشرك الى دار اخرى - 00:33:57

يبلغ فيها دعوة الله عز وجل. ابراهيم عليه السلام بعد كل السنوات من الدعوة قال الله عز وجل فامن له لوط امن له لوط. جمهور

المفسرين على ان لوط عليه السلام كان ابن اخي ابراهيم ابن اخوه. وقيل كان ابن عمه - 00:34:17

فخرج من ارض العراق هو ولوط وزوجته سارة فقط. شف سيدنا ابراهيم امام الحنفاء وابو الانبياء صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

تسلما كسيرا. يدعو الى الله السنوات الطويلة ويخوض غمار الدعوة بما عرضه الى اللقاء في - 00:34:37

نار وو الى اخره ومع ذلك بعد نهاية الجولة دي كلها فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي ان هو العزيز الحكيم. وفي الاية الاخرى

وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. في سورة الصفاء. قال - 00:34:57

عز وجل وارادوا آآ قالوا بنقول اهو بنيانا فالفقه في الجحيم وارادوا به كذا فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين.

ابراهيم السلام حياته كلها لله. ابراهيم الذي وفى. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله - 00:35:17

في حلقة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:35:37